

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم الأحاجي والأغلوطنات من فروع اللغة والصرف والنحو .
الأحاجي : جمع أحجية كأضحية : كلمة مخالفة المعنى .
وهو : علم يبحث فيه عن الألفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبيقها عليها .
إذ لا يتيسر إدراجها بمجرد القواعد المشهورة .
وموضوعه : الألفاظ المذكورة من الحثية المذكورة .
ومبادئه : مأخوذة من العلوم العربية .
وغرضه : تحصيل ملكة تطبيق الألفاظ التي يتراءى بحسب الظاهر مخالفة لقواعد العرب .
وغايته : حفظ القواعد العربية عن تطرق الاختلال .
والاحتياج إلى هذا العلم من حيث أن ألفاظ العرب قد يوجد فيها بما يخالف قواعد العلوم العربية بحسب الظاهر بحيث لا يتيسر إدراجه فيها بمجرد معرفة تلك القواعد فاحتج إلى هذا الفن .

وللعلامة جار الله : محمود بن عمر الزمخشري .
المتوفى 538 ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .
تأليف : لطيف في هذا الفن .
سماه : (المحاجات) .
وللشيخ علم الدين : علي بن محمد السخاوي والدمشقي .
المتوفى : سنة 643 ، ثلاث وأربعين وستمائة .
شرح هذا المتن .
الترم فيه : أن يعقب كل أحجيتي الزمخشري بلغزين من نظمه .
وأبو المعالي : سعد بن علي الوراق الخطيري .
المتوفى : سنة 568 ، ثمان وستين وخمسمائة .
صنف فيه أيضا .
والسادسة والثلاثون : التي تعرف : (بالملطية من المقامات الحبرية) .
في هذا المعنى .
فمنها للمثال : .
(شعر) .
يا من سما بذكاء ... في الفصل واري الزناد .

ماذا يماثل قولي ... جوع أمد بزاد .

(شعر) .

يا ذا الذي فاق فضلا ... ولم يدنسه شين .

ما مثل قول المحاجي ... طهر أصابته عين .

فطريق معرفة المماثلة فيه أن تنظر (جوع أمد بزاد) فتقابله (بطوامير) لأن طوى : مثل الجوع في المعنى .

و (مير) : مثل (أمد بزاد) لأن المير : الإمداد بالزاد .

وكذلك تقابل (طهر أصابته عين) بقولك : (مطاعين فتجد المطا الظهر) (وعين الرجل أصيب بالعين) .

فإذا تركت الألفاظ بغير تقسيم يظهر لك معنى آخر : وهو أن الطوامير الكتب والواحد : طومار .

والمطاعين : جمع مطعان وهو : كثير الطعن عليه فقس